

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر ولاية بسكرة

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

سنة ثانية ماستر

تخصص اقتصاد دولي

مقياس : نماذج التوازن العام

بحث حول

نماذج التوازن المحاسبية

و شبه المحاسبية

تحت إشراف الدكتورة

بن بريكة الزهرة

من إعداد الطلبة :

- قادري حمزة

- حسين دلال

- قطار نسرين

- علالي ماجدة

خطة البحث

المقدمة

المبحث الأول : مفاهيم عامة حول مصفوفة المحاسبة الاجتماعية SAM

المطلب الأول : نشأة تاريخية لمصفوفة المحاسبة الاجتماعية SAM

المطلب الثاني : المفهوم النظري لمصفوفة المحاسبة الاجتماعية SAM

المطلب الثالث : المفهوم الرياضي لمصفوفة المحاسبة الاجتماعية SAM

المبحث الثاني : الهيكل العام لمصفوفة المحاسبة الاجتماعية SAM

المطلب الأول : مخطط التدفق الدائري للاقتصاد

المطلب الثاني : الحسابات الأساسية لجدول المحاسبة الاجتماعية SAM

المطلب الثالث : العلاقات ما بين القطاعات و الأنشطة في مصفوفة SAM

الخاتمة

مقدمة

تحتوي نماذج التوازن المحاسبية و شبه المحاسبية غالبا على المعادلات المحاسبية وقد يضاف إليها بعض المعادلات السلوكية، تبنى هذه النماذج على أساس جدول الموارد والاستخدامات، وتهدف إلى تحديد أثر تغير إحدى مكونات الطلب الكلي على الإنتاج والاستهلاكيات الوسيطة لمختلف الفروع والقطاعات، وكذا قياس أسعار عوامل الإنتاج أو الضرائب، تمتاز هذه النماذج بسهولة بنائها وعدم اشتراطها كثيرا من الإحصائيات، لكنها تقترض ثبات المعاملات الفنية وهي حالة كثير من الدول النامية لذلك ما تزال تطبق إلى غاية الآن.

المبحث الأول : مفاهيم عامة حول مصفوفة المحاسبة الاجتماعية SAM

المطلب الأول : نشأة تاريخية لمصفوفة SAM

• يعود الفضل باستخدام هذه المصفوفة إلى R.Stone عام 1962 عندما استخدمها في مشروعه حول "نموذج كمبرج للنمو .

• تبع ذلك العديد من التطبيقات حول الاقتصاد الإيراني واقتصاد سيريلانكا و بوتسوان

• أما على المستوى العربي فهناك تطبيقات حول الاقتصاد الكويتي ضمن نماذج التوازن العام

وهناك تطبيقات المصفوفة بهدف مسارات المتوسطة الأجل للاقتصاد الكويتي

الحسابات الاجتماعية للاقتصاد العربي (EGYPT1) (لتقييم آثار سياسات) الإصلاح الاقتصادي، وهناك تجربة تونس لتقييم نتائج السياسات التجارية الاجتماعية للمغرب لعامي 1984 و 1985 (الكواز، 2006/01/06) .

المطلب الثاني : المفهوم النظري لمصفوفة المحاسبة الاجتماعية SAM

هي عبارة عن عرض على شكل مصفوفة للحسابات القومية توضح الروابط بين جدولي العرض الاستخدام وحسابات القطاعات المؤسساتية. وتطبق لتحليل العلاقات المتشابكة بين الخصائص الهيكلية للاقتصاد وتوزيع الدخل والإنفاق بين فئات القطاع العائلي ينظر إلى المصفوفة وفق هذا المفهوم من حيث بنيتها والحسابات التي تشملها وأهميتها في تحديد الروابط التشابكية بين قطاعات الاقتصاد الوطني (نصير، 2019).

المطلب الثالث : المفهوم الرياضي لمصفوفة المحاسبة الاجتماعية SAM (نصير، 2019)

SAM مصفوفة مرتبة من المرتبة (n,n) يرمز لعناصرها بالرمز x_{ij} حيث $i = 1,2,3,\dots,n$ رقم السطر.

$n = 1,2,3,\dots,n$ رقم العمود ، عندما $i = j$ أي يتساوى السطر i مع العمود i فإنهما يمثلان حسابا من

الحسابات المشمولة بـ (SAM) وإذا كان $i \neq j$ فإنهما يعكسان التشابك والترابط والتبادل ما بين حسابين .

✓ **الحساب الأول :** ويمثله السطر i المبين فيه موارد الحساب الممثل لنشاط من الأنشطة الاقتصادية أو أحد الوحدات

الاقتصادية (حكومة ، قطاع عائلي ، الشركات إلخ) ، وقد يمثل عامل من عوامل الإنتاج (الأرض ، العمل ، رأس المال ، النفط) وغير ذلك تبعا للهدف من بناء المصفوفة والتقسيم الجزئي لها الذي يتناسب مع الهدف ، ويسمح بدراسة مشكلة البحث الذي يستخدم هذه الأداة.

✓ **الحساب الثاني :** الممثل بالعمود j الذي يعكس إنفاق الحساب الممثل لنشاط إقتصادي أو عامل إنتاج معين أو أحد

الوحدات الاقتصادية وعوامل الإنتاج إسم المصفوفة المربعة الجزئية الخاصة بالأنشطة الاقتصادية دون الوحدات

الاقتصادية وعوامل الإنتاج إسم مصفوفة الاستخدام (*Use-Matrix*) أي مصفوفة المدخلات والمخرجات (*Input-Output*)، ويشترط أن يتحقق التوازن في كل حساب من خلال تساوي مجموع نفقاته مع مجموع دخوله أي (نصير، 2019):

$$i = j \text{ عندما } \sum_{i=1}^n x_{ij} = \sum_{j=1}^n x_{ij}$$

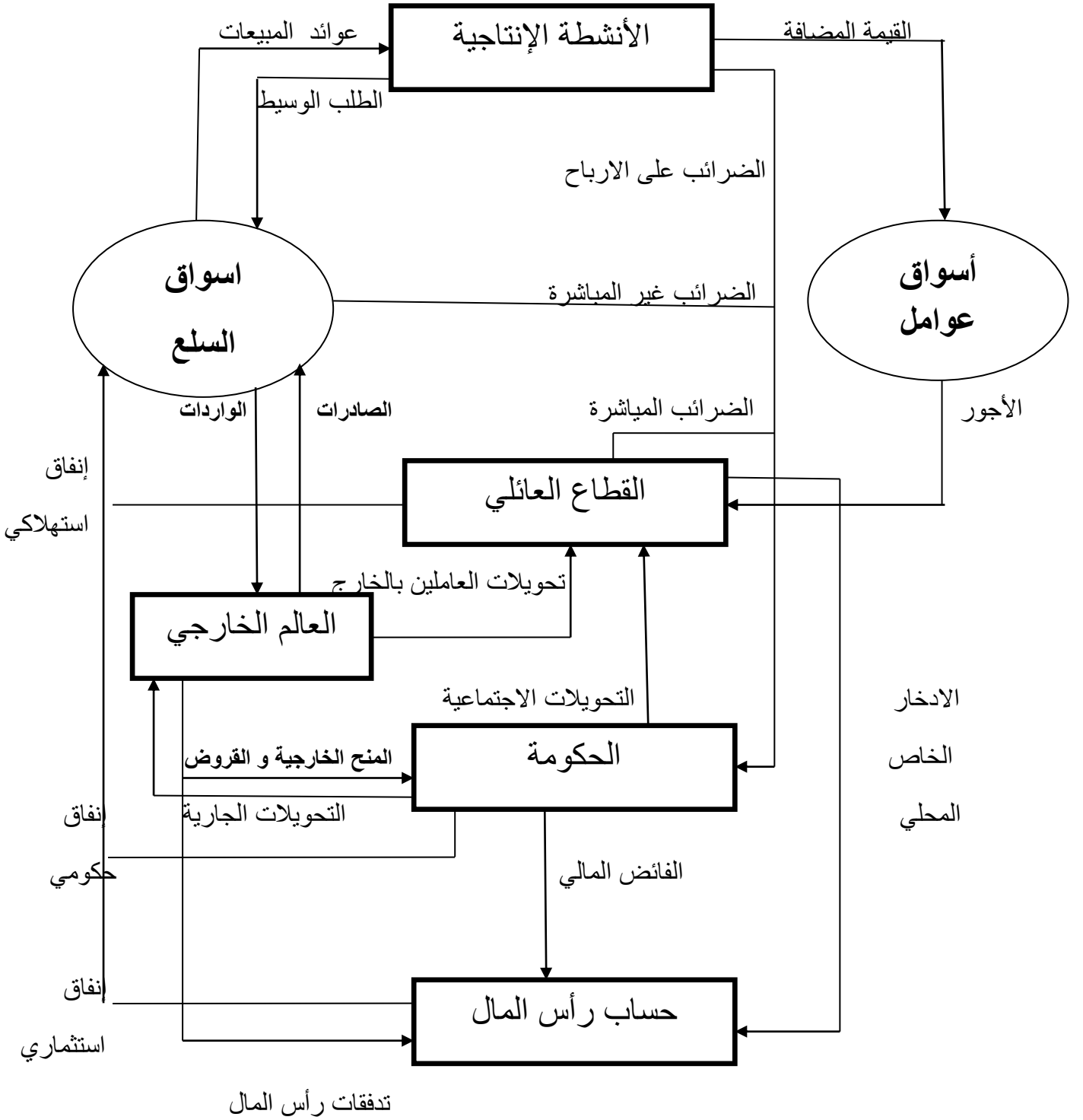
المبحث الثاني: الهيكل العام لمصفوفة المحاسبة الاجتماعية :

المطلب الاول : التدفق الدائري للاقتصاد :

مصفوفة الحسابات الاجتماعية هي من الطرائق الحديثة لوصف الاقتصاد، وتبين كما في "مخطط التدفق الدائري للاقتصاد الوارد في الشكل (01) أي ان الاقتصاد القومي عبارة عن علاقات متبادلة ما بين الإنتاج، والاستهلاك، والاستثمار، وبقية أنحاء العالم. ويمكن ترتيب هذه الأنشطة أو القطاعات على شكل جدول من التدفقات يطلق عليه "مصفوفة الحسابات الاجتماعية Social Accounting Matrix (SAM) (الكواز، 2006/01/06).

يمكن النظر إلى مصفوفة الحسابات الاجتماعية، أيضاً، على أنها مصفوفة توضح العلاقات التشابكية ما بين مختلف الأنشطة والسلع، والمتغيرات والمؤسسات وبقية أنحاء العالم ويوضح الشكل رقم (1) العلاقات المتبادلة ما بين مختلف التدفقات (الكواز، 2006/01/06).

الشكل رقم (1): مخطط التدفق الدائري في الاقتصاد



المطلب الثاني : الحسابات الأساسية لمصفوفة المحاسبة الاجتماعية SAM

وضعت حسابات المصفوفة الاجتماعية بناء على مخطط التدفق الدائري في الاقتصاد، وصمم هيكلها العام الموضح في الجدول (01) حيث تمثل الأسطر المدخلات (الدخل) أما العمود فهو يمثل المخرجات (الإنفاق) والذي يتضمن ستة حسابات أساسية هي:

حسابات الأنشطة الإنتاجية :

المدخلات :

- من المبيعات المحلية للسلع
- من الصادرات للعالم الخارجي

المخرجات :

- الى حساب عوامل الإنتاج (الأجور الأرباح المدفوعة و الربح)
- الى حساب السلع الوسيطة من اجل إعادة الإنتاج

حساب السلع :

المدخلات :

- من بيع السلع الوسيطة للأنشطة
- من بيع سلع الاستهلاك النهائي للقطاع العائلي
- من بيع سلع الاستهلاك الحكومي
- من بيع سلع استثمارية لحساب رأس المال

المخرجات :

- مدفوعات لحساب الأنشطة مقابل الحصول على السلع
- مدفوعات لحساب العالم الخارجي للحصول على الواردات

حساب القطاع العائلي :

المدخلات :

- من بيع عوامل الانتاج لحساب الانشطة
- من التحويلات الاجتماعية التي يتلقاها من الحكومة (الضمان الاجتماعي – الرواتب التقاعدية)
- من التحويلات من العالم الخارجي (تحويلات المقيمين بالخارج)

المخرجات :

- شراء سلع الاستهلاك النهائي
- دفع الضرائب المباشرة للحكومة

- ادخار خاص لحساب رأس المال (الاستثمار – الادخار)

📁 حساب قطاع الحكومة :

المدخلات :

- الضرائب المباشرة و غير المباشرة (من القطاع العائلي – من السلع و الخدمات)
- الضرائب على الإنتاج (على الأرباح من حساب الأنشطة الإنتاجية)
- من التحويلات و المنح الأجنبية (القروض الأجنبية)

المخرجات :

- الانفاق الحكومي على السلع و الخدمات (إلى حساب السلع)
- التحويلات الاجتماعية (إلى حساب القطاع العائلي)
- الفائض المالي (إلى حساب الاستثمار)

📁 حساب عوامل الإنتاج :

المدخلات :

- من حساب الأنشطة و يشكل القيمة المضافة في الاقتصاد

المخرجات :

- إلى حساب القطاع العائلي (أجور – أرباح مدفوعة)
- إلى حساب أرباح الشركات (رأس المال)

📁 حساب العالم الخارجي :

المدخلات :

- من الواردات (من حساب السلع و الخدمات)
- تحويلات الجارية (من حساب الحكومة)

المخرجات :

- إلى الصادرات (إلى حساب الأنشطة الإنتاجية)
- التحويلات الأجنبية (إلى حساب القطاع العائلي)
- القروض و المنح الأجنبية (إلى حساب الحكومة)

📁 حساب رأس المال (الادخار – الاستثمار) :

المدخلات :

- ادخار العائلي (الخاص) من حساب القطاع العائلي
- ادخار حكومي (الفائض المالي) من حساب الحكومة

المخرجات :

- انفاق استثماري (الى حساب السلع و الخدمات)

المطلب الثالث : العلاقات ما بين القطاعات و الأنشطة :

1 – القيمة المضافة :

و نقصد بها الإرباح المتلقاة من عوامل الإنتاج (الاجور و الرواتب و الارباح المدفوعة الى العمال و الارباح المدفوعة الى راس المال) و عادة ما يقسم اجمالي القيمة المضافة الى مكونات العمل و راس المال .

2 – الطلب الوسيط :

و يمثل السلع و الخدمات المستخدمة في عملية الإنتاج.

3 – توزيع إيرادات عوامل الإنتاج :

إن توزيع إيرادات عوامل الإنتاج هو القسم الأهم في مصفوفة *SAM*، حيث و تدفع إلى حساب الاجمالي للأسر (نصير، 2019).

4 – الاستهلاك الخاص :

تستخدم الأسر معظم إيراداتها في شراء السلع لأجل الاستهلاك ، حيث أن مصفوفة (*Macro-SAM*) تحتوي على إدخالٍ وحيد ، وان معظم مصفوفات (*Macro-SAM*) تصنف الاستهلاك الخاص عبر سلع مختلفة ومجموعات أسر ، لأن أنماط استهلاك الأسر تختلف خصوصا عبر فئات الدخل ، فمثلا الأسر الفقيرة عادة ماتنفق القسم الأكبر من دخلها على الغذاء أكثر من الأسر الثرية ولهذا فإن التغير في المعروض من المواد الغذائية سيؤثر على الأسر الفقيرة أكثر ، هذه الاختلافات يمكن أن تؤثر على آثار التوزيع للسياسات والصدمات الخارجية.

5 – الإنفاق الحكومي :

يتكون إجمالي الامتصاص في الاقتصاد من الاستهلاك الخاص والإنفاق العام ، أما الطلب على الاستثمار ، فإنه يتكون من إجمالي تكوين رأس المال العام والخاص معا، مثل الإنفاق على الطرق والمدارس والبيوت السكنية ، حيث يستند أساسا على السلع الأساسية مثل الاسمنت وخدمات التشييد.

6 - التجارة الأجنبية

تأتي المعلومات عن أرباح التصدير ومدفوعات الاستيراد من ثلاثة مصادر : الحسابات الوطنية ، وميزان المدفوعات الذي يقدم التقديرات الإجمالية للتجارة العالمية في السلع والخدمات.

7 - ضرائب الحكومة

تتكون الإيرادات العامة للحكومة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، وتشمل الضرائب الشخصية (أن تدفع كما تكسب) ، وضرائب الشركات المفروضة على المؤسسات المحلية مثل الأسر والشركات لأننا لا نميز بين الأسر والشركات ، تظهر الضرائب المباشرة قيمة واحدة في مصفوفة (Macro-SAM) لدولة ما ، وبالمثل لا نميز بين مختلف الضرائب غير المباشرة المفروضة على السلع مثل ضرائب الصادرات والمبيعات وتعريفات الاستيراد.

8 - التحويلات النقدية و الاجتماعية :

تتلقى الأسر تحويلات من الحكومة ، ومن بقية العالم ، حيث تتضمن تحويلات الحكومة مدفوعات الضمان الاجتماعي ، والمعاش العام ، أما الإيرادات الأجنبية فإنها تتضمن عادة التحويلات النقدية من أعضاء العائلة الذين يعيشون ويعملون في الخارج .

9 - المنح و القروض و الفائدة على الدين الأجنبي :

تتلقى العديد من الحكومات في البلدان ذات الدخل المنخفض المنح والقروض من شركات التنمية والمؤسسات المالية الأجنبية ، لتغطية الإنفاق الحكومي و استثمار رأس المال ، حيث يوجد مدفوعات مباشرة من باقي العالم إلى الحكومة.

10 - الادخار الأجنبي و المحلي :

إن الفرق بين الإيرادات والنفقات هو عبارة عن الفائض المالي أو العجز ، وهذه المعلومات تكون موثقة في ميزانية الحكومة وميزان المدفوعات ، لكن المعلومات حول الادخار الخاص المحلي نادرا ما تسجل في المجموعات الدول النامية ، ولذلك فادخار الأسرة يكون غالبا علاج مثل المتبقي عند توازن مصفوفة SAM .

الهيكل العام لمصفوفة الحسابات الاجتماعية SAM

| الإجمالي | بقية العالم (الخارجي) | الادخار - الاستثمار حساب راس المال | الحكومة | الأسر (القطاع العائلي) | عوامل الإنتاج | السلع | الأنشطة الإنتاجية | الإنفاق |
|---|----------------------------|------------------------------------|------------------------|---------------------------------|----------------------------|---|-------------------------------|--------------------------------------|
| إيرادات النشاط الإنتاجي (إجمالي الناتج) | الصادرات | دعم الصادرات | | | | العرض المحلي | الأنشطة الإنتاجية | الأنشطة الإنتاجية |
| إجمالي الطلب | | الطلب على الاستثمار | إنفاق حكومي | استهلاك الأسر (الخاص) | | | الطلب الوسيط | السلع |
| إجمالي إيرادات عوامل الإنتاج | | | | | | | القيمة المضافة | عوامل الإنتاج |
| إجمالي إيرادات الأسر | التحويلات العاملين بالخارج | التحويلات الاجتماعية | | مدفوعات عوامل الإنتاج إلى الأسر | | | | الأسر (القطاع العائلي) |
| إجمالي إيرادات الحكومة | القروض و المنح الأجنبية | | الضرائب المباشرة | | | ضرائب المبيعات و الرسوم الجمركية على الواردات | الضرائب على الإنتاج (الأرباح) | الحكومة |
| إجمالي الادخار | | الفائض المالي | ادخار خاص | | | | | الادخار - الاستثمار (حساب راس المال) |
| إجمالي التدفق الأجنبي | | التحويلات الجارية | | | | الواردات | | باقي العالم (الخارجي) |
| إجمالي الناتج المحلي | إجمالي تدفق النقد الأجنبي | إجمالي الإنفاق على الاستثمار | إجمالي الإنفاق الحكومي | إجمالي إنفاق الأسر | إجمالي إنفاق عوامل الإنتاج | إجمالي العرض | إجمالي الإنفاق على المدخلات | الإجمالي |

في ختام هذا البحث، يمكن القول أن مصفوفة المحاسبة الاجتماعية (SAM) تعد أداة حيوية لفهم وتحليل التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية بين مختلف القطاعات في الاقتصاد الوطني. من خلال هيكلها الشامل والمتكامل، تتيح SAM تحليل تدفقات الموارد بين القطاعات المختلفة، مما يساعد في تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية لسياسات التنمية والقرارات الاقتصادية.

تساهم SAM في تسهيل دراسة الفقر، وعدم المساواة، والتوزيع الاجتماعي للموارد، مما يجعلها أداة مثالية لصناع القرار ومخططي السياسات لتحديد النقاط الحرجة التي قد تؤثر على رفاهية المجتمع. كما توفر المنهجية المطلوبة لتقييم برامج الدعم الاجتماعي وتحليل تأثيراتها على الاقتصاد الكلي والمجتمع.

قائمة المراجع :

- د. أحمد الكواز مصفوفة الحسابات الاجتماعية وبعض الاستخدامات مجلد جسر التنمية العدد 54 الناشر المعهد العربي للتخطيط الكويت بتاريخ 2006/06/01
- د احمد نصير محاضرات في مقياس نماذج التوازن العام موجهة لطلبة الثانية ماستر تخصص اقتصاد كمي كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية جمعة الشهيد حمة لخضر الوادي السنة الجامعية 2020/2019